

بحار الأنوار

[318] فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له :
يزيد بن الحصين الهمداني - قال إبراهيم بن عبد الله راوي الحديث: هو خال أبي إسحاق
الهمداني فقال: يا ابن رسول الله تأذن لي فأخرج إليهم فاكلهمهم ؟ فأذن له فخرج إليهم
فقال: يا معشر الناس إن الله عزوجل بعث محمداً بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه
وسراجا منيرا، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها، وقد حيل بينه وبين ابنه،
فقالوا: يا يزيد فقد أكثر الكلام فاكفف فوا الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله، فقال
الحسين عليه السلام: اقعد يا يزيد. ثم وثب الحسين عليه السلام متوكيا على سيفه، فنادى
بأعلا صوته، فقال: أنشدكم الله هل تعرفوني ؟ قالوا: نعم أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
واله وسبطه، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد، قالوا: اللهم نعم، قال:
أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم
الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما ؟ قالوا: اللهم نعم.
قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي ؟ قالوا: اللهم نعم، قال:
فأنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم
الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلده ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم الله هل
تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا لابسها ؟ قالوا: اللهم نعم قال: فأنشدكم الله هل تعلمون
أن عليا كان أولهم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا
اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمي ؟ وأبي الذائد عن الحوض غدا يزود عنه رجلا كما يزداد
البعير الصادر عن الماء، ولواء الحمد في يد [ي] جدي يوم القيامة، قالوا علمنا ذلك كله
ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا.